معايرة لضرتها

الحمد لله الحميد العالي … انقذني العام من الجوالي

من كل شوهاء كشن بالي … لا تدفع الضيم عن العيال

فسمعتها ضرتها فاقبلت ترقص ابنتها وتقول

وما علي ان تكون جارية … تغسل راسي وتقول الغاليه

وترفع الساقط من خماريه … حتى اذا ما بلغت ثمانيه

ازرتها بنقبة يمانيه … انكحتها مروان او معاويه

اصهار صدق ومهور غاليه

قال فسمعها مروان فتزوجها على مائة الف وقال لا تكذب ظن امها ولا يخان بعهدها فقال معاوية لولا ان مروان سبقنا اليها لاضعفنا لها المهر ولكن لا نحرمها الصلة فبعث اليها بمائتي الف درهم والله اعلم **وهما جاء في الاولاد البله القليلين** التوفيق نظر اعرابي الى ولد له قبيح المنظر فقال له يا بني انك لست من زينة الحياة الدنيا وقال رجل لولده وهو في المكتب ماذا تقرأ قال في لا اقسم بهذا البلد ووالدي بلا ولد فقال العمري من كنت انت ولده فهو بلا ولد وارسل رجل ولده يشتري له رشا للبير طوله عشرون ذراعا فوصل الى نصف الطريق ثم رجع فقال يا ابت طوله عشرون في عرض كم قال في عرض مصيبتي فيك يا بني **وكان** لرجل من الاعراب ولد اسمه حمزة فبينما هو يمشي مع ابيه اذا رجل يصيح بشاب يا عبد الله فلم يجبه فقال الا تسمع فقال يا عم كلنا عبيد الله فاي عبد الله تعنو فالتفت ابو حمزة اليه فقال يا حمزة الا تنظر الى بلادة هذا الشاب فلما كان من الغد اذا رجل ينادي شابا يا حمزة فقال ابن الاعرابي كلنا حمير الله فاي حمزة تعنو فقال له ابوه ليس يعنوك يا من اخمد الله به ذكر ابيه **وكان** لمحمد بن بشر الشاعر ابن جسيم ولد فارسله في حاجة فابطا عليه ثم عاد ولم يقضها فنظر اليه ثم قال

عقله عقل طائر … وهو في خلقة الجمل

مشبه بيك يا ابي … ليس لي عنه منتقل

وعاب



وعاب اعرابي ابنه على شرب النبيذ فلم ينته فقال

أمن شربة من ماء كرم شربتها … غضبت علي الآن طابت لي الخمر

سأشرب فاسخط لا رضيت كلاهما … حبيب الى قلبي عقوقك والسكر

وقيل قال ذلك يزيد بن معاوية لابيه حين نهاه عن شرب الخمر **ومما جاء في صلة الرحم** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم مهناة للولد مثراة للمال **وقيل** وجد حجر عند حفر ابراهيم الخليل عليه السلام اساس البيت مكتوبا عليه بالعبرانية انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته **وقال** صلى الله عليه وسلم اعجل الخير ثوابا صلة الرحم **وحدثنا** ابو سهل عن صالح بن جرير ابن عبد الحميد عن منصور وعن عطاء بن مروان عن ابيه عن كعب الاحبار انه قال والذي فلق البحر لموسى بن عمران عليه السلام ان في التوراة لمكتوب يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك يزيد ذلك في عمرك وايسر لك في عسرك واصرف عنك في عسرك **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صنايع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب جل وعلا وصلة الرحم تزيد في العمر وذكر تمام الحديث **الفصل الثالث من هذا الباب في ذكر الاقارب** والعشيرة قال عمر رضي الله عنه تعلموا انسابكم تعرفوا بها اصولكم فتصلوا بها ارحامكم **قيل** ولو لم يكن من معرفة الانساب الا اعتزازها من صولة الاعداء وتنازع الاكفاء لكان تعلمها من احزم الراى واعظم الاجر الا ترى الى قول قوم شعيب حيث قالوا ولولا رهطك لرجمناك فابقوا عليه لرهطه **وقال** عمر رضي الله عنه تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بعرفانها نسبها **وسئل** عيسى عليه السلام اي الناس اشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هاتين اشرف ثم جمعهما وطرحهما وقال الناس كلهم تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم **كان** ابو كبشة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل امه فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم دين قريش قالوا نزع عرق ابي كبشة حيث خالفهم في عبادة الشعرى **وقال** خالد بن عبد الله القسري سألت واصل بن عطاء

Copyright © King Saud University